

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية  
المجلة التربوية  
\*\*\*

## قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلمهم إعداد

- |              |                              |
|--------------|------------------------------|
| باحث رئيس    | د. حسين عباس حسين على الطحان |
| باحث مشارك   | د. السيد أحمد أحمد سجلول     |
| باحث مشارك   | د. نبيل عوض محمد الشربيني    |
| باحث مشارك   | د. طامي مشعل سابر العلياني   |
| باحث مشارك   | د. محمد علي عمر أبو بكر محمد |
| مستشار تربوي | د. عطية قدمحمد راجح المالكي  |
| مستشار تربوي | د. مصطفى عبد الحفيظ مصطفى    |

قسم العلوم التربوية , الكلية الجامعية بتربة  
جامعة الطائف , المملكة العربية السعودية

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠

المجلة التربوية. العدد السبعون . فبراير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

## مقدمة البحث:

أولت المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لتطوير وتعزيز التعليم في كل مراحلها , من أجل بناء جيل قادر على النهوض بالمجتمع السعودي إلى مصاف الدول المتقدمة عالمياً , وصاحب ثقافات متعددة ومهارات متنوعة في شتى مجالات الحياة المختلفة , حيث وضعت المملكة رؤية ( ٢٠٣٠ ) ؛ كي تكون انطلاقة جديدة إلى التميز والرقى في تطوير منظومة التعليم من أجل بناء الإنسان الصالح لوطنه المحب لهويته الإسلامية الوطنية والمدافع عنها في إطار تحديات العصر .

وبإدراك الفرد السعودي لهويته الوطنية وأبعادها المختلفة : التراثية ، والتاريخية والثقافية ، والحضارية ، والفكرية ، والاجتماعية ، والتعليمية يستطوع تطوير نفسه ، ويسعى دائماً وأبداً للمحافظة على تلك الهوية ، والعمل من أجل رقي وطنه ؛ ليعلو شأنه ، بين كل الهويات ، بل ويتفوق عليها ، وكيف لا ؟ وهى إرث مستمد من الوحيين : القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

ولعل المرود الحقيقي للهوية بالنسبة للفرد أنها تمنحه ذاته ومعناه ، تمنحه أصله وفرعه واسمه وجنسه وجغرافيته وتاريخه ، تمنحه حضره وعلمه ومعرفته ، تمنحه ثقافته في أبعادها الثلاثة ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، تمنحه كينونته وانتسابه ، تمنحه وجوده ومن ثم ركيته انتمائه وولائه (محمود الناقة ، ٢٠١٧ ، ٢) (١).

إن أمة بلا إبداع أمة بلا هوية ولا يوجد المبدع الذي لا ينتسب إلى ثقافة ولا يختزن فكراً ؛ إذ لا بد أن يكون المبدع صاحب ثقافة عريضة عميقة ملماً بإبداعات الآخرين في أمته وغيرها وأساليبهم وفناتهم وفلسفاتهم ورؤاهم.

وتشهد الساحة العالمية منذ فترة محاولات دول كبرى فرض سيطرتها على دول عربية ودول أخرى صغرى بواسطة ممارسات ضغوط في مجالات اقتصادية ، وسياسية ، وثقافية ، واجتماعية بل وتروية تعليمية أيضاً (محمد المفتي ، ٢٠١٧ ، ٢٥).

ويأتي هنا دور التربية وأهدافها في المحافظة على عناصر الثقافة العربية ، وتدعيم الهوية والاعتزاز بها؛ لتنشئة النشئ على حب ثقافته العربية والإسلامية والتمسك بهما ، وتحقيق

<sup>١</sup> - يشير ما بين القوسين إلى : اسم المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة بالمرجع ، وقد اتبع فريق البحث هذه الطريقة في ثبت المراجع.

قيم وممارسات وعادات وتقاليد المجتمع العربي الإسلامي , من خلال مؤسسات التعليم ومناهجه المختلفة , فى مواجهة أخطار وتحديات الهوية الوطنية الإسلامية.

ونصت وثيقة السياسة التعليمية فى المملكة العربية السعودية على فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا , وغرس العقيدة الإسلامية , ونشرها , وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا , وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة , وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة , وتطوير المجتمع اقتصاديًا وثقافيًا , وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا فى مجتمعه (عبدالله عقيل , ٢٠٠٦ , ٤٦).

وتعليم الطالب المعارف والقيم والسلوكيات الإسلامية , يدخل ضمن منظومة قيم الهوية الوطنية وتنميتها وتعزيزها , وذلك من خلال كل مؤسسات التعليم فى المملكة , لأنه منوط بها الدور الرئيس فى التربية وتوعية النشء .

وفى مقدمة مؤسسات التعليم المرحلة الابتدائية ؛ لما لها من أهمية تربوية فى تنمية وإكساب التلاميذ المعارف المتنوعة والمهارات المتعددة والاتجاهات المناسبة , والقيم المرغوبة والسلوكيات المطلوبة ؛ لإنتاج مواطن صالح لوطنه ومجتمعه يستطيع أن يتمسك بهويته الوطنية ومدافعًا قويًا عن أصوله الثقافية العربية الإسلامية , ومواجهًا لهذه التحديات.

وتهدف المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية إلى تنمية معارف ومهارات واتجاهات التلاميذ وهم فى مستهل حياتهم العلمية , وتعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة فى نفس الطفل , وتنمية مهاراته اللغوية والعديدية والحركية , وتنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات , وغرس حب وطنه والإخلاص لولادة أمره , وكلها تنمى الجوانب المرتبطة بالهوية الوطنية.

فالهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تشكل وجدانهم الوطني منذ النشأة , وتضع ملامح وشواهد وأدلة على شخصياتهم , مما يضيف عليها طابعًا خاصًا , يصعب طمسه مع مرور الزمن (Haggy, ٢٠١٦, ٢٢).

كما أن الأنشطة التعليمية التى يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية تساهم بشكل كبير فى تشكيل هويتهم الوطنية الإسلامية , ومن خلال تعدد وتنوع هذه الأنشطة فى المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية والرياضية والاقتصادية , يكون لها عظيم الأثر فى تنمية وتعزيز أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية فى نفوسهم .

بل وأسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم مع تلاميذ المرحلة الابتدائية يؤثر بشكل كبير في تنمية الهوية الوطنية الإسلامية , وذلك من خلال دور التلميذ في دائرة التعلم , واستخدام المعلم مهارات تدريسية متعددة , وإتباع طرق تدريس تعتمد على الأنشطة الملموسة والمحسوسة والرسم والتلوين , وغيرها , كما أن طرق قراءة وتجويد القران الكريم بأشكالها المتنوعة , تساهم في تعزيز وتنمية أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية .

ومن خلال العرض السابق يتبين أهمية الهوية الوطنية الإسلامية للمجتمع بشكل عام ولدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص, وتزداد أهميتها من خلال تحديد الأبعاد المكونة للهوية الوطنية الإسلامية , وطرق تكوين وتنمية وتعزيز هذه الأبعاد , وهذا مكمّن البحث الحالي.

### تحديد مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في تحديد قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ظل المتغيرات المعاصرة , والعوامل المؤثرة فيها , وذلك في إطار بيئة التعلم لهذه الفئة العمرية كي يكونوا مواطنين صالحين نافعين لوطنهم الشامخ وأمتهم العربية والإسلامي , وهذه البيئة تتمثل في تخطيط المناهج , طرق التدريس , مهارات المعلم , المؤثرات البيئية الإعلامية , والأسرة , والأصحاب , والشارع .

وللتصدي لحل هذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

" ما قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء آراء معلمهم بالمملكة العربية السعودية ؟ "

وتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١ . ما أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ؟

٢ . ما قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لأطفال المرحلة الابتدائية

بالمملكة العربية السعودية ؟

### منطلقات البحث :

يرتكز البحث الحالي على المنطلقات التالية :

١ . الهوية الوطنية الإسلامية أساس بناء شخصية الإنسان السعودي والعربي.

٢. المرحلة الابتدائية تتحمل مسئولية الغرس والحفاظ على أبعاد الهوية الوطنية لطلابها والعمل على توعيتهم بأبعاد الهوية الوطنية الإسلامية.
٣. الوفاء بأبعاد الهوية الوطنية الإسلامية هو السبيل إلى مساعدة التلاميذ على مواجهة التحديات المعاصرة.

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلي :

١. الكشف عن آراء معلمي المرحلة الابتدائية في تحديد أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية.
٢. إعداد قائمة بأبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

### أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث مما يلي :

( أ ) تفيذ قائمة أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية في :

- ١- إلقاء الضوء على مدى توافر أبعاد الهوية الوطنية في مناهج المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى إسهام هذه المناهج في تحقيق أهداف الهوية الوطنية ، وتحديد جوانب الضعف وجوانب القوة في هذا الإطار.
- ٢- تبصير واضعي مناهج المرحلة الابتدائية بمراعاة الاهتمام بمفاهيم ومعلومات وإجراءات الهوية الوطنية عند تخطيط وتطوير هذه المناهج وإعادة النظر في أهدافها ومحتواها كي ؛ يمكن تحقيق أهداف الهوية الوطنية.
- ٣- تزويد معلمي المرحلة الابتدائية ببعض المعلومات والمهارات والإرشادات التي تكفل تحقيق الجانب الوطني من أهداف الهوية الوطنية بمناهج المرحلة.

### حدود البحث :

التزم البحث بالحدود التالية :

١. بعض أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لبناء شخصية تلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ كي يكونوا مواطنين صالحين نافعين لوطنهم وأمتهم ، دون بقية أنواع الهويات الأخرى.
٢. مجموعة من معلمي مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة تربة ، الطائف ، بمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية ، مكان عمل فريق البحث.

## إجراءات البحث :

سار البحث وفقاً للإجراءات التالية :

١. استطلاع آراء معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة تربة , حول أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية , وذلك من خلال:
  - (١) الاطلاع على استطلاعات الرأى السابقة وتحليلها فيما يرتبط من نقاط مع أهداف البحث الحالى.
  - (٢) تحديد محتوى استطلاع رأى المعلمين حول أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - (٣) عرض استمارة استطلاع رأى المعلمين على خبراء ومحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس.
  - (٤) تعديل استطلاع الرأى فى ضوء اراء الخبراء والمحكمين.
  - (٥) استطلاع رأى معلمى مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية فى صورته النهائية.
٢. تطبيق استطلاع رأى المعلمين بمدارس محافظة تربة من خلال الخطوات التالية:
  - (٦) اختيار مجموعة عشوائية من المدارس الابتدائية بمحافظة تربة.
  - (٧) تطبيق استطلاع الرأى على مجموعة المعلمين.
  - (٨) رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها .
٣. إعداد قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من خلال :
  - (١) البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بالهوية الوطنية الإسلامية .
  - (٢) أدبيات الهوية الوطنية الإسلامية وأهدافها.
  - (٣) نتائج تطبيق استطلاع رأى معلمي المرحلة الابتدائية حول أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية.
  - (٤) إعداد قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
  - (٥) عرض القائمة فى صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين .
  - (٦) تعديل القائمة فى ضوء آراء الخبراء والمحكمين .

## (٧) قائمة أبعاد الهوية الوطنية الاسلامية فى صورتها النهائية .

٤ . تقديم التوصيات والمقترحات .

### مصطلحات البحث :

#### ١ . الهوية : Identity

يتبنى البحث الحالى تعريف الهوية اجرائياً بأنها : " الإحساس بالانتماء والولاء الكامل الى أمة ووطن له من الصفات والخصائص والمؤشرات التاريخية والثقافية والتربوية التعليمية النفسية والاجتماعية والاقتصادية , التى تحدد ملامح شخصية هذا الوطن , وتعبّر عن اندماج وانصهار كيان أفرادها فى بوتقته ؛ كي يكونوا منسجمين معبرين عن هذا الوطن وحضارته "

#### ٢ . الهوية الوطنية : National Identity

يقصد بالهوية الوطنية فى البحث الحالى اجرائياً أنها :

" منظومة السلوكيات والعادات والقيم والتقاليد المنبثقة من تعاليم الشريعة الاسلامية والأطر الثقافية والعلمية والتربوية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية , التى توجه وتشكل وجدان المجتمع وتبنى ملامح شخصيته , وتحدد مجالات ومعايير ومؤشرات واضحة فى مناهج التعليم بمختلف مراحلها عامة بالمملكة العربية السعودية , وفى مرحلة التعليم الابتدائي خاصة ؛ لأنها بداية تأسيس وتكوين ونمو شخصية الطفل منذ بداية تعلمه المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات "

#### ٣ . المصادر : Sources

يقصد بها فى البحث الحالى اجرائياً أنها :

" مصادر وموارد أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية فى بنیان المجتمع السعودى , وفى نظمه التعليمية المختلفة , التى تكون بمثابة الأساس الرئيس فى تشكيل المجتمع ورسم حضارته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية اقليمياً وعالمياً عبر تاريخه الماضى وفى حاضره ومستقبله "

## الاطار النظرى وأدبيات البحث:

### الهوية : Identity

الهوية مأخوذة من "هُوَ.....هُوَ" بمعنى أنها جوهر الشيء , فهوية الإنسان ... أو الثقافة ... أو الحضارة هي جوهرها وحقيقتها , ولما كان في كل شيء من الأشياء أنساناً أو ثقافة أو حضارة , الثوابت والمتغيرات , فإن هوية الشيء هي ثوابته , التى تتجدد لا تتغير , تتجلى وتفصح عن ذاتها , دون أن تخلي مكانها لنقيضها , طالما بقيت على قيد الحياة (محمد عمارة , ١٩٩٩ , ٦).

ومن هذا التعريف فإن ثوابت الوطن تعبر عن هويته التى لا تتغير مع مرور العصور والأزمنة , ولكنها تتجدد فى اطار المتغيرات مع الاحتفاظ بالثوابت الرئيسة فى كيان الوطن , لا سيما الأشخاص والذوات , من خلال سلوكياتهم وثقافتهم وحضارتهم .

ويعرف المعجم الوسيط الهوية بأنها : حقيقة الشيء أو الشخص التى تميزه عن غيره , أما المعجم الوجيز فيعرف الهوية بأنها : تعني الذات (رضا السعيد , ٢٠١٧ , ٤٦).

وهذه التعريفات تبين أن الهوية تشمل حقائق الأشياء والذوات والحضارات والثقافات , ومن ثم فإنها تتناول مكونات الأشياء ومؤشراتها الدالة على حقائقها والموصلة الى مواصفاتها وأهدافها فى مختلف المجالات , ومن هنا نستطيع معرفة هوية الأشياء والذوات والحضارات والثقافات من خلال معرفة وتحديد الحقائق والمؤشرات والمواصفات .

كما يعرف الهوية سعيد اسماعيل ( ١٩٩٧, ٩٥ ) بأنها جملة المعالم المميزة للشيء التى تجعله هو هو , بحيث لا تخطئ فى تميزه عن غيره من الأشياء , ولكل منا كإنسان شخصيته المميزة له , فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله واتجاهاته وثقافته وهكذا الشأن بالنسبة للأمم والشعوب .

ويبدو من خلال هذا التعريف أن الهوية مجموعة الصفات التى تميز إنسان عن آخر , وملامح وطن عن آخر , بحيث يستطيع الباحث أن يصف خصائص الوطن السعودى بصفات مميزة عن غيره من الأوطان من خلال الاطلاع على هويته الوطنية وتحديد ملامح الشخصية السعودية فى مراحلها الحضارية والثقافية المختلفة .

ومن هذه التعريفات السابقة يتبنى البحث الحالى تعريف الهوية اجرائياً بأنها : " الإحساس بالانتماء والولاء الكامل إلى أمة ووطن له من الصفات والخصائص والمؤشرات



التاريخية والثقافية والتربوية التعليمية النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، التي تحدد ملامح شخصية هذا الوطن ، وتعبر عن اندماج وانصهار كيان أفراد هذا الوطن في بوتقته ؛ كي نكونوا منسجمين معبرين عن حضارة هذا الوطن"

### الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية : National Identity

يشير صامويل هانتجتون ( ١٩٩٩ ، ١٠٣ ) إلى أن هوية أي أمة هي صفاتها التي تميزها عن باقي الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية ، والهوية دائماً مجموع ثلاثة عناصر: الدين ، والبيئة ، والتاريخ الحضارى المشترك.

ومن هذه الإشارة يظهر جلياً أن الهوية الوطنية تعبر عن الدين أو العقيدة التي توفر رؤية للوجود الإنساني ، واللسان الذي يجري التعبير به ، والتراث الثقافي الحضاري عبر التاريخ ، والبيئة بمكوناتها المادية وغير المادية التي تحوي هذه الثقافات متعددة العناصر والرؤى.

وهنا فى المملكة العربية السعودية فإن الهوية الوطنية مصدرها الدين الإسلامى الحنيف الذى هو خاتم الأديان وشامل شرائع كل الرسالات السابقة إلى يوم الدين ، يعبر عن العقيدة الراسخة فى نفوس السعوديين ، وأما اللسان العربى المبين الذى يتحدث به كل المواطنين السعوديين هو من تعاليم القرآن الكريم لفظاً وتلاوة وتفسيراً ، وهذا ما جعل الألسن تتحدث به وتذوب فى جمال القرآن واللغة العربية.

وأما التاريخ الحضارى الطويل فإن المملكة حباها الله تعالى أن تكون مهبط الوحي والرسالات السماوية والأنبياء والمرسلين ، وبما أن البيئة السعودية مهيأة لكل هذا فإن تشكيل الهوية الوطنية فى المملكة أصبح مميزاً واضحاً ، مما يبسر على القارئ لحضارة المملكة أن يميز هويتها الوطنية عن غيرها.

وقد أدى توحيد المملكة إلى تعزيز الهوية الوطنية ، فقد تزامن ذلك مع عملية توطين البدو التى تمت فى بدايات تكوين الدولة السعودية مستندة على ثلاثة أسس متكاملة هي (محمد حسن ، ٢٠١٢ ، ١٣):

(١) تصحيح العقيدة من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٢) الانضباط الأمنى .

(٣) توفير وسائل الاستقرار.

وتبين هذه الإجراءات الوطنية السعودية ، الأسس الشاملة والمتكاملة (العقيدة الإسلامية - الأمن - الاستقرار) التي وحدت المملكة على شمول الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الوطن السعودي كله ، مما أكد على استمرارية الهوية الوطنية السعودية. وقد ربطت القيادة الرشيدة عملية توطين البدو بالبرامج التنموية المتعددة المتعلقة بالزراعة والصحة والتعليم والشئون الاجتماعية مما عزز من شعور الأفراد والقبائل بالانتماء للأقاليم التي يعيشون فيها ، وزادت من انتمائهم الوطني وتعزيز هويتهم (محمد المحميد ، ١٩٩٦ ، ١٣).

وهذا الربط من قيادة المملكة ساهم بشكل وفير فى تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء الوطن السعودي ، بل وغرس قيم المواطنه والانتماء لديهم ، خاصة اندماج المجتمع القبلي السعودى مع قيم الهوية الوطنية السعودية فى التعليم والصحة والزراعة والمجتمع وباقي المجالات الأخرى.

ومما يميز الهوية الوطنية فى المملكة امتزاج الهوية الدينية الإسلامية بالهوية السياسية للدولة السعودية ، وفى هذا الشأن يؤكد علماء الاجتماع على أن الدين من أهم العوامل التي تبرز الهوية المشتركة لمن ينتمون لدين واحد (Neubeek, ١٩٩٩ , ٢٢)

وهنا تبرز أهمية الدين الإسلامي فى تشكيل وجدان الهوية الوطنية الإسلامية لدى المواطنين السعوديين كافة ، إذ أن الإسلام هو الدين الخاتم لكل الأديان والرسالات السماوية، كما أن بلاد الحرمين الشريفين هي قبلة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وفيها بيت الله الحرام ، مهبط الوحي ، ومقام سيدنا الرسول الخاتم محمد  $\rho$  ، وكل هذا جعل من الهوية الإسلامية اساسًا وركيزة رئيسة للهوية الوطنية السعودية.

### أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية :

لهوية الوطنية السعودية أبعاد عدة ، ولا يمكن فصل بُعد عن الآخر ، ولا يمكن لأي بُعد منها الاستقلال عن الآخر، فهي حلقات متصلة مع بعضها البعض ، ومن تلك الأبعاد ما يلي :

#### ١ - البعد الديني :

تكمن قوة الهوية الوطنية السعودية بتمسكها ببعدها الديني، وكيف لا ؟ وبعدها الديني مرتبط بأعظم الرسالات السماوية ، وهى رسالة الإسلام الخالدة منذ بعثة النبي محمد  $\rho$  إلى أن

يرث الله الأرض ومن عليها ، كما تمتاز الهوية الوطنية السعودية بتمسكها بتطبيق ما جاء في الوحيين الكتاب والسنة ، كأصل متين ووثيق لذلك البعد الديني.

ف نجد المملكة العربية السعودية بجميع أفراد المجتمع رجالاً ونساءً ، شيوخاً وشباباً ، كباراً وصغاراً متأصلاً فيها ذلك البعد ، فهم حريصون كل الحرص على المحافظة على إقامة شعائر دينهم قلباً وقالباً للنجاة من الضلال في الدنيا والنار في الآخرة والفوز بالجنة. وكذلك تمسكهم بكتاب الله وسنة رسولنا P. حيث قال P: "وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَضَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ" (صحيح مسلم ، ٢٠٠١ ، ١٤٧) وقال P: "عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّبِينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ" (سنن أبو داود ، ١٩٩٧ ، ٣٠٦). فتكوين الهوية الوطنية على أساس الانتماء للإسلام وأمته مصدر فخر واعتزاز ، وأصل أصيل قرره الشرع الحنيف ، وكيف لا ؟ وأمة الإسلام أمة العدول شاهدة على من سبقها من الأمم، وتشتد الهوية الوطنية السعودية لدي الفرد والمجتمع وتقوى بتمسكهم بدينهم.

ويرى يحيى فقيهي (٢٠١٧ ، ١٤٣-١٤٦) أن البعد الديني يساهم بشكل كبير في تكوين الهوية الوطنية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ، لأن تشجيع الإسلام على طلب العلم والتفكير والاستكشاف ، وأنها بلاد الحرمين الشريفين ، وأن الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، كلها تساهم كبعد ديني إسلامي في تشكيل هذه الهوية ، من خلال أهداف ومحتوي مناهج التعليم بالمملكة.

وهذه الرؤية توضح لنا أن مناهج التعليم هي المنبع والمصدر الأول الموجه لتشكيل أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية من ناحية البعد الديني ، لأن المناهج هي الموجة للحياة وللتعليم ، في ظل عالم متغير و متسارع ومتصارع ، خاصة وأن تلاميذ المرحلة الابتدائية في مستهل حياتهم التعليمية ، ومن السهل تشكيل وتنمية الوجدان الفكري والانتماء والولاء لديهم نحو وطنهم الذي يعيشون فيه ويعيش فيهم.

## ٢ - البعد الأخلاقي:

تستقى الأمم أخلاقها من ثوابتها حتى تتكون هويتها ، وتعرف أخلاق مجتمع ما بمعرفة ثوابته ، فوجود الأخلاق الإسلامية في أفراد المجتمع عامل مهم في بناء الهوية الوطنية السعودية وسر استمراريتها إلى الآن.

ف نجد في أفراد المجتمع السعودي : الصدق والإحسان والحياء والبر والحلم والتراحم والتعاطف والكرم والجود والعدالة ، وغيرها من الأخلاق ، ولما كانت المملكة تسعى لتطبيق العدالة بين أفراد المجتمع وعدم المحاباة ساعد ذلك في ترسيخ الهوية الوطنية لديهم (سيف المعمرى ، ٢٠١٤ ، ٣٨).

كل ذلك نتاج للبعد الأخلاقي الذي شكل الهوية الوطنية السعودية ، وأصبح يشار لأفراد المجتمع السعودي بالبنان .

ويؤكد على هذه المعنى محمود عز العرب، وأماني عبد الوهاب(٢٠١٧ ، ٢٩١) من خلال تخطيط المناهج التعليمية ودورها في بناء البعد الأخلاقي للمتعلمين ، والتأكيد على الهوية الوطنية الإسلامية والعربية ، حيث أن المناهج ضرورة من ضرورات الحياة وحجر الزاوية الأساس في نهضة الأمم ، ونقطة الانطلاق في إعداد الأجيال القادمة.

وهذا المعنى يثير في أذهان المتخصصين والمهتمين بقضايا الهوية الوطنية الإسلامية أن البعد الأخلاقي ركيزة أساس من ركائز الهوية الوطنية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، من خلال ما يسمى بأخلاقيات تصميم وبناء المناهج ، وأخلاقيات العلم ، وأخلاقيات الطريقة العلمية ، وغيرها ، كل هذا من أجل تأهيل الأجيال القادمة أخلاقياً لتكون قادرة على العمل والإنتاج ، والتكيف مع المستجدات.

### ٣ - البعد الثقافي :

يلعب أي مجتمع في نظر غيره بما بلغه في مستواه الثقافي ، فالثقافة أصل لترقي كل مجتمع ولما كانت ثقافة المجتمع السعودي مستمدة من الكتاب والسنة ، والفقه والتاريخ الإسلامي ، واللغة العربية ، جعلت المجتمع السعودي في المصاف الأولى لدول العالم ، وأخرجت لنا كوادراً وطنية في كافة التخصصات قادرة على تحمل المسؤولية بكل كفاءة .

فقد بنى القرآن الكريم والسنة النبوية ثقافة المجتمع السعودي بناءً حقيقياً ؛ لأن مصدرهما الخالق سبحانه وتعالى ، وبالبحث الدقيق وجدنا أصل لكل مجالات الثقافة في الوحيين ، فهما ملاذ ومآب لكل باحث عن ثقافة حقيقية ، تهدف إلى رقي الإنسان ثقافياً وحضارياً وإنسانياً عبر الأزمنة والعصور.

إن عصر الفقهاء الأربعة ، وما فيه من الاختلاف في فروع المذاهب حسب اجتهاد كل إمام في فهمه لنصوص الكتاب والسنة خير شاهد على التنوع الثقافي ، وتاريخ المملكة عبر

المراحل المختلفة والعصور يوضح تدرج الثقافة ورفيها من عصر إلى عصر , ولغتنا العربية لها النصيب الأكبر في توهج ثقافة المجتمع السعودي , فالمملكة تشهد كل عام في سوق عكاظ عرسًا ثقافيًا ثقافيًا تستضيف فيه الشعراء من كل أنحاء العالم.

ومما يميز ثقافة المجتمع السعودي امتلاكه الثقافة الإسلامية بجانب امتلاكه من ثقافة الغرب ما يتناسب مع هويته الإسلامية والوطنية , ولا ينخرط في حضارة الغرب كلية , حتى لا تذاب هويتهم الوطنية (عبدالمك مرتاض, ٢٠١٥, ٣٧).

فالفرد في المجتمع السعودي عندما يدرك كل ما سبق يتأثر به ويفخر ويعتز بهويته الوطنية.

#### ٤ - البعد التاريخي والحضاري:

يعرف أي مجتمع بحضارته عبر عصوره المختلفة , والمملكة غنية بحضارتها عبر عصور التاريخ المختلفة , فقد كانت ملاذًا للسيدة هاجر ورضيعها إسماعيل , عليهما السلام , وأكرمها الله عز وجل برسالة الإسلام الخالدة مما زادها رونقًا , وجعلها قبلة للإسلام والمسلمين , كما أنها تعج بزيارة العالم الإسلامي لها من خلال الحرمين الشريفين في كل عام الحج و العمرة.

إن تمسك الإنسان السعودي بالقيم الحضارية الإسلامية والآداب السلوكية تزيد من الاهتمام بهويته الوطنية ورعايتها والشعور بها والمحافظة عليها , كما أن تاريخ المملكة الحافل بالبطولات والحضارات المتنوعة عبر أزمنة التاريخ , يعد من مقومات الهوية الوطنية الإسلامية(حسين عباس, ٢٠١٩, ٧٧).

وتركز رفيده الأنصاري (٢٠١٧, ٣٣٣) على أبعاد القيم التاريخية والحضارية من خلال أهداف ومحتوى وأنشطة مناهج التعليم, كبعد أساس من أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية وقيمها الحضارية والتاريخية , التي ينبغي غرسها في نفوس النشء.

والناظر للبعد التاريخي والحضاري من ضمن أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية , يجد أن التاريخ الإسلامي غني بالمجد والشرف , وحضارة الإسلام من أبقى الحضارات حتى قيام الساعة , إذ أنها تحوي القيم الحضارية المتنوعة , والقيم التاريخية الإسلامية العديدة , وكلاهما يشكل البعد الحضاري التاريخي.

## ٥ - البعد السياسي :

لما للمملكة من مكانة سياسية عميقة بين دول العالم، وتطبيقها للشريعة الإسلامية ، وكونها حصناً حصيناً للدين، فقد ساهم ذلك في حل النزاعات الدولية على الصعيدين العربي والعالمى، ومايطرأ من أحداث على الساحة السياسية الدولية.

وعلى كل فرد أن يعرف الأحداث التي تخص وطنه معرفة تامة ، باعتبارها جزءاً من المجتمع ، حتى يشارك فيها بإيجابية ، من خلال خبراته الوطنية المتنوعة(السيد سحلول ، ٢٠١٩ ، ٢٥).

وهذا ما يجعل الفرد الذي ينتمي إليها يشعر بأهمية هويته الوطنية وقيمتها ، ويسعى بنفسه لأن ترتقي المملكة اقليمياً وعالمياً، فإن بناء الهوية الوطنية على أسس البعد السياسي يساهم في أمن واستقرار الدولة(فارس لونيس، ٢٠١٥ ، ١٧٨).

وتوصلت مرفت رشاد ، وسناء يوسف (٢٠١٧ ، ٣٤٧) إلى أن الأنشطة التعليمية تنمي الحس الوطني والسياسي لدى الأطفال من خلال برنامج مقترح ، قائم على الانتماء ، والولاء ، وحب الوطن ، حيث إن الانتماء الوطني والسياسي ضرورة قصوى لدى أطفالنا ؛ لمواجهة المشكلات الخاصة بالهوية الوطنية الإسلامية.

وهذا يوضح أن تنمية وتعزيز البعد السياسي من أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية على قدر كبير من الأهمية ، فى تكوين شخصية النشء بداية من مرحلة الطفولة ، ومروراً بالمرحلة الابتدائية ، باعتبار أن البشر هم محور التقدم والازدهار لأي أمة ، وذلك من خلال تنمية الاحساس بالانتماء والوطنية لدى الأطفال ، والقدرة على تكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية ، وحب الوطن والولاء إليه، وقيام الفرد بواجباته نحو وطنه ، والمحافظة على اللغة الأم.

## ٦ - البعد الاجتماعي :

لما كان الفرد مدني بطبعه ، ولا يحب العيش وحده ، ويحب الاستئناس بغيره كان للبعد الاجتماعي أهمية كبرى في تكوين شخصيته وتأثير كبير على هويته .  
لذا نجد المجتمع السعودي بكافة أفراده متآخياً متواصلاً مترابطاً على الصعيد الأسري والعائلي والمجتمعي فهم كما قال الرسول الكريم p: " تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ

وَتَعَاطَفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضُوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى " صحيح البخاري ( ١٩٨٧ ، ٨٢ ) .

كل ذلك شاهد عيان على تكوين الهوية الوطنية للمجتمع السعودي ، فنرى أفراد الأسرة الواحدة مترابطين في كافة المناسبات ، كالزواج ، والمصالحة ، والوفاة ، ولقاء العائلة المجمع لكل أفرادها ، فقد شكل ذلك بناءً مهمًا للهوية الوطنية السعودية ، ويجعل ذوي صلة وثيقة بأسرهم خاصة وبدولتهم عامة .

ومن خلال التراث الاجتماعي للهوية الوطنية الإسلامية ، نستطيع دعم أبنائنا التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، في إطار أهداف ومحتوى مناهج التعليم ، وتدريب موضوعات مرتبطة بالتراث العلمي الاجتماعي للوطن ، تنمى من خلاله مكونات البعد الاجتماعي للهوية الوطنية الإسلامية (أمل صميذة ، ٢٠١٧ ، ٢٣٨) .

وهذا يبين أن التراث الاجتماعي للأمة الإسلامية واسع وعميق ، لدعم البعد الاجتماعي ، من خلال الشعور بالتجانس عبر العادات والثقافات الاجتماعية للمجتمع السعودي ، وتعليم التلاميذ هذه العادات والقيم والثقافات الاجتماعية واللغة الاجتماعية ، كلها تشكل وجدان البعد الاجتماعي في تركيب الهوية الوطنية الإسلامية ، وأبعادها وقيمها المتعددة لدى أبنائنا التلاميذ (حسين عباس، ٢٠١٩ ، ٨٩) .

#### ٧ - البعد الفكري :

كان للبعد الفكري شأن كبير في تكوين الهوية الوطنية لدى المواطن في المملكة من خلال نجاح المبتعثين وحصولهم على أعلى الشهادات بل وبراءة الاختراعات في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية ، كل ذلك مع حفاظهم على نشأتهم في دولتهم وتأثرهم بها قلبًا وقالبًا ، فقد سافروا إلى بلاد الغرب لينهلوا مما لديهم من علم وتقدم ، والرجوع إلى المملكة لإفادتها بكل ما تعلموه وتوصلوا إليه .

كذا الاستفادة من التكنولوجيا في بث أفكارهم العميقة وتراثهم الغني بصفحات الفخر والاعتزاز على الصعيد المحلي والدولي من خلال كافة الوسائل المتاحة التي جعلت العالم قرية صغيرة ، فقد أبهروا العالم بما لديهم من إرث فكري جدير بالاهتمام والتقدير ، كل ذلك له الأثر البالغ في تكوين الهوية الوطنية السعودية .

ف نجد مواطن المملكة يحافظ على هويته ، ويعلم قدرها ، ويضعها في نصابها الصحيح ، ويستغلها في كل ما هو نافع ومفيد ، ويسعى دائماً وأبداً للحفاظ عليها محلياً ودولياً ، شعارهم في ذلك " وطن نحيمه بالروح نفديه" .

ويذهب معاطي نصر، ومحمود سليمان (٢٠١٧، ٢٦٣) الى أن مناهج اللغة العربية تساهم بشكل مؤثر في تكوين وتنمية البعد الفكري للهوية الوطنية الإسلامية ، من خلال دراسة مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام ، بما تحويه من معاني اللغة ، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، والحفاظ على تراث الأمة الإسلامية ، وتحقيق التكامل والتوازن الفكري .

والفاحص لما ذهبت إليه هذه الدراسة يتجلى له أن متطلبات البناء الفكري تكون من خلال مناهج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتزويد التلاميذ بعلم العصر، والإطلاع على آخر منجزات الفكر الانساني في اللغة العربية ، وتنمية التفكير الناقد لديهم ، وتنمية تفكير التلاميذ بطرق متعددة ، وذلك من خلال مناهج اللغة العربية بعلمها المختلفة .

#### ٨ - البعد التعليمي :

وذلك من خلال غرس حب الوطن في نفوس الطلاب في مراحل التعليم المختلفة حتى ينشأ على حب وطنه ، ويزداد هذا الحب يوماً بعد يوم ومرحلة بعد مرحلة ، فحب الوطن كشجرة يتعهدا صاحبها بالرعاية حتى تؤتي ثمارها .

وللمعلم دور مهم في ذلك الغرس الطيب ، فالمعلم قدوة طيبة لتلاميذته يتأثرون به في كل كبيرة وصغيرة ، ومهارات المعلم هي الركن الحصين في تعليمهم ، حيث اهتمت المملكة بتدريب المعلم تعليمياً وفنياً ومهارياً ومهنياً وتقنياً ، حتى يستطيع تخريج أجيالاً قادرة على تحمل مسؤولية وطنهم وحياتهم وتحقيق طموحاتهم .

ومما يجعل الطالب يشعر بقيمة الهوية الوطنية أن مدارس المملكة بمناهجها المختلفة لا تحصر الوطن في الإطار الجغرافي والتاريخي ، بل ترمي إلى مهارات أخرى يمكن للطلاب اكتسابها من أهمها تحول الجانب النظري لواقع عملي تجعله يشعر بأهمية هويته الوطنية(سيف المعمرى ، ٢٠١٤ ، ٥٥).

كما يتخرج الطالب من مراحل التعليم المختلفة ذا رسوخ تام ومدرك إدراكاً تاماً لهويته الوطنية حتى يستطيع مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، وبما فيه من تحديات



ومواجهات عديدة تحتاج من المتعلم التسلح بالعديد من المهارات الحياتية والوطنية المختلفة(عايدة عباس أبو غريب , ٢٠١٨ , ١٣).

إن تركيز علماء مناهج التربية على مناهج التعليم وطرقه المتنوعة حسب تطلعات المتعلمين , ومهارات المعلمين , واستخدام المعايير الرقمية لمناهجنا التعليمية , كل هذا لتنمية وتأسيس الهوية الوطنية الإسلامية وتكوين البعد التعليمي وهو من أهم أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية (حسام مازن , محمود الناقة , رضا السعيد , ٢٠١٧ , ٥٩).

وهذا يشير الى أن التعليم هو الركيزة الأساس لبناء عقول أبنائنا التلاميذ , وتنمية وتعزيز الهوية الوطنية الإسلامية , من خلال منظومة التعليم القائمة على ركائز : المنهج التعليمي , استراتيجيات التدريس , مهارات وقدرات المعلمين , أبعاد البيئة التعليمية , استراتيجيات الرقمنة المنهجية , آمال وتطلعات المتعلمين , وغيرها , وكلها تبني البعد التعليمي في أركان الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

#### ٩ - البعد الوراثي :

لاشك أن المرء يرث حب وطنه من والديه , فالوراثة عامل مهم في تكوين الهوية الوطنية لدى الفرد , فإذا نشأ الطفل ولاحظ حب والديه للوطن منذ نعومة أظفاره شب على ذلك , وحاول الازدياد في ذلك الحب حتى تتشكل هويته الوطنية على الوجه الملائم , لا سيما والفرد يرتبط ارتباطاً كلياً بالمكان الذي ولد وتربى ونشأ فيه , فمهما سافر إلى بلدان كثيرة فإنه يحن دائماً وأبداً إلى مسقط رأسه .

ووراثة حب الوطن في الزمان والمكان تورث لدى الأفراد نمو الهوية الوطنية في نفوسهم وتصرفاتهم ومعتقداتهم , ومن ثم فإن حب الوطن هو أساس في البعد الوراثي الوطني , وازدهار مفاهيم ومهارات وقيم الهوية الوطنية لدى الأفراد.

وهناك العديد من الدراسات التي كشفت عن بعض مرجعيات الهوية الوطنية منها : دراسة محمد الأمين عطلي ( ٢٠١٧ , ١١ ) التي هدفت إلى تحديد مرجعيات وتحديات الهوية الوطنية في الجزائر, ومنها : المرجعية الثقافية , المرجعية الإسلامية , المرجعية الاجتماعية.

وكشفت دراسة مزهر حسن الخفاجي ( ٢٠١٦ ، ٥ ) عن تأثير البعد التاريخي في الهوية الوطنية والهوية الثقافية ، من خلال مؤثرات التاريخ الحضاري للأمم بمعطياته ومكوناته .

### منابع الهوية الوطنية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية :

الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية لم تكن وليدة الصدفة ، وإنما كان هناك

مجموعة من العوامل التي بلورت هذه الهوية ، أهمها :

١- الدين الإسلامي : تتميز المملكة دون غيرها من الدول أن مواطنيها كلهم مسلمون ، ولما كانوا يجتمعون جميعاً تحت راية واحدة وهي الدين الإسلامي فقد أدى هذا إلى ترسيخ عنصر الانتماء والهوية الوطنية في نفوس أبنائها ؛ لأن الانتماء الذي يقوم على العقيدة لا يستطيع الخصوم أن ينالوا منه بسهولة بخلاف الانتماء الذي يقوم على الجنس والنوع.

ولا شك أن علاقة الاسلام بالوطنية وحب الوطن علاقة قوية ، يدلنا على هذا أن الله تعالى قرن حب الوطن بحب النفس ، فقال - جل شأنه - : "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ". (سورة النساء ، آية ٦٦)

٢- الأماكن المقدسة : تضم المملكة اثنين من أهم الأماكن المقدسة عند المسلمين ألا وهما المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ووجودهما ينمي ويعمق الهوية الوطنية لدى أبنائها ، ويشعرهم بأهمية وطنهم وضرورة الدفاع عنه وبنائه وازدهاره ورفعته في المحافل والمناسبات.

٣- اللغة العربية : نضجت اللغة العربية في جنبات الجزيرة العربية نطقاً وكتابة ، وأصبحت هي اللغة المشتركة السائدة بين أبنائها ، وحفظها الله . عز وجل . بنزول القرآن الكريم . واللغة المشتركة من أهم العوامل التي تقوم عليها الهوية الوطنية وترسخ مبادئها في أذهان الناس ، ومن خلالها يكون التواصل والترابط بين أبناء المجتمع.

٤- التاريخ والحضارة : التاريخ والحضارة لأي بلد من البلدان يرسخ في أبنائها هويتهم الوطنية ، والمملكة العربية السعودية يتمتع أبنؤها بتاريخ حافل وحضارة عظيمة ، عبر الأزمنة والعصور .

٥- التراث الشعبي : وهو ما يتعلق بالثقافة والمعارف التلقائية ، وهذا الموروث الشعبي لدى أي أمة من الأمم يمثل هويتها وجسر التواصل وحلقة الربط بين ماضيها وحاضرها ، وهذا ما جعل الأمم تتفق الكثير في سبيل الحفاظ على هذا الموروث لبقائه والاستفادة منه جيلاً بعد

جيل (محمد الجوهري , د.ت , ١).

ولا يخفى ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من تراث شعبي تناقلته الأجيال وحافظت عليه بأشكاله وألوانه المختلفة ، لذا ينبغي دراسة هذا الموروث الشعبي وعقد الاحتفالات التي تذكر به حفاظاً على هوية المملكة وحفظاً للعادات والتقاليد وغرسها في نفوس الأبناء وعقولهم.

٦- المؤسسة العسكرية : فبعد أن كان لكل قبيلة أبنائها الذين يدافعون عنها ويكون ولاؤهم لها أصبح للملكة جيش واحد يضم خيرة أبنائها الذين يدينون بالولاء لوطنهم ويقفون حائط صد في وجه كل معتدٍ آثم يحاول النيل من الوطن.

٧- مناهج التعليم : وتعد مناهج التعليم بمراحله المختلفة بداية من رياض الأطفال ، وما يتلوه من مراحل تعليمية ، كلها بمثابة حجر الأساس في بناء وتنمية الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة ؛ لأن مناهج التعليم هي التي تعلم وتوجه الخبرات والأنشطة والمهارات والمعلومات نحو الاتجاه الصحيح في تعليم وتنمية الهوية الوطنية وفق مضامين مناهج التعليم.

### أهداف المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية :

حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، أهداف المرحلة الابتدائية في (عبدالله العقيل ، ٢٠٠٦ ، ٥٥ - حمدان الغامدي ونور الدين عبدالجواد ، ٢٠١٠ ، ١٤٤ - عبدالعزيز عبدالله وآخرون ، ٢٠١٨ ، ٦٠):

(١) تعهد العقيدة الاسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية متكاملة في

خلقه ، وجسمه ، وعقله ، ولغته ، وانتمائه إلى أمة الإسلام.

(٢) تدريبه على إقامة الصلاة ، وأخذة بآداب السلوك والفضائل.

(٣) تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية ، والمهارة العددية ،

والمهارات الحركية.

(٤) تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

(٥) تعريفه بنعم الله عليه في نفسه ، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ؛ ليحسن

استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.

(٦) تربية ذوقه البديعي ، وتعهد نشاطه الابتكاري ، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.

(٧) تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات , وما له من الحقوق , في حدود سنه , وخصائص المرحلة التي يمر بها , وغرس حب وطنه والإخلاص لولاه أمره .

(٨) توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح , وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه .

(٩) إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته .

وهذه الأهداف تبين مدى حرص المملكة العربية السعودية على غرس دعائم وجوانب الهوية الوطنية الإسلامية في نفس الطفل منذ صغره , فالهدف الأول يبين الانتماء إلى أمة الاسلام , مما فيه من وطنية إسلامية وقيم الانتماء الإسلامي من خلال تعاليم اللغة العربية , والشريعة الإسلامية .

كما أن أهداف المرحلة تناولت تعليم الطفل بهدف نفع نفسه ومجتمعه وبيئته الاجتماعية والجغرافية , وهذه الأهداف تبين إلى أي مدى اهتمت المملكة بتعليم أطفال المرحلة الابتدائية المعلومات والموضوعات التي تعود بالنفع على بيئتهم ووطنهم السعودي , من خلال تعليمه المعلومات النافعة .

وتهتم أهداف المرحلة الابتدائية بنواحي حب الوطن وقيم المواطنه , والإخلاص لولاه أمر الوطن , من خلال قيام المرحلة الابتدائية بغرس هذه الأهداف الهامة في نفوس الأطفال في إطار موضوعات وأهداف محتوى المناهج الدراسية على مدار صفوف المرحلة , وتعريفهم بواجباتهم نحو الوطن السعودي .

### أهمية الهوية الوطنية الإسلامية :

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة , وأدبيات الهوية الوطنية , وأهداف المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية , تتجلى أهمية الهوية الوطنية لدى المجتمع السعودي في :

١- شعور الفرد بهويته الوطنية يولد لديه حب وطنه والاعتزاز به , ويسعى لزيادة ذلك الحب بما يفيد وطنه ويطوره .

٢- غرس الانتماء في نفوس الصغار يعزز من رغبتهم المستمرة في الارتقاء بهم .

٣- إظهار القيم والسلوكيات التي تميز بها المجتمع السعودي عن غيره .

٤- مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهه الأفراد , ووضع حلول ومقترحات لها .

- ٥- غرس روح التعاون بين أفراد المجتمع ، ولم ما تشنت منهم .
- ٦- تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد والمساواة بينهم في كافة الحقوق ، والتعبير عن احتياجاتهم ، وتلبية رغباتهم المشروعة.

### إعداد أدوات البحث وتطبيقها :

إعداد استطلاع رأي معلمي التعليم الابتدائي حول أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية : من خلال الخطوات التالية:

١- الهدف من استطلاع الرأي : هدف استطلاع رأي معلمي المرحلة الابتدائية تحديد أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- تحديد محتوى عبارات استطلاع الرأي : تحددت عبارات استطلاع الرأي من خلال أدبيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ، ومتطلبات البيئة السعودية في التدريس ، وطبيعة التلاميذ في البيئة التعليمية السعودية ، وخصائص ومعايير المناهج ، وصفات ومهارات المعلمين في التدريس ؛ حيث تضمن استطلاع رأي المعلمين النقاط التالية:

(١) مكونات الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

(٢) مقومات الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٣) عوامل تنمية وتعزيز الهوية الوطنية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٤) نقاط القوة والضعف في أداء المعلم التدريسي حيال مكونات الهوية الوطنية الإسلامية للتلاميذ.

(٥) نقاط القوة والضعف في أهداف ومحتوى مناهج المرحلة الابتدائية حيال مكونات الهوية الوطنية الإسلامية للتلاميذ.

(٦) مقترحات مرتبطة بتنمية وتعزيز الهوية الوطنية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- ضبط استمارة لاستطلاع الرأي : تم عرض الصورة الأولية لاستطلاع الرأي ، وعرضها على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ؛ لمعرفة مدى مناسبة الاستطلاع لتحقيق أهدافه ، ومدى سلامة وصحة عبارات الاستطلاع ، ومدى انتماء الفقرات

لموضوع الاستطلاع , وقد تم تعديل ما أشاروا إليه من تعديلات , وأخذت استمارة المقابلة الشخصية صورتها النهائية للتطبيق (١).

٤- تطبيق استمارة استطلاع رأي المعلمين : تم إجراء استطلاع رأى مجموعة عشوائية من المعلمين بمرحلة التعليم الابتدائي بمحافظة تربة , الطائف , منطقة مكة المكرمة , وذلك فى بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩-٢٠٢٠م , فى الفترة من يوم الأحد ١٤٤١/١/١هـ الموافق ٢٠١٩/٨/٣١م وحتى يوم الخميس ٢٠١٩/٩/٢٦م , وبلغ عددهم (٨٤) معلم , كما بالجدول التالى :

جدول (١) مجموعة عشوائية من معلمي مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بمحافظة تربة الطائف , مكة المكرمة

م	المرحلة التعليمية	المدرسة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
١	الابتدائية	مدرسة المنصورية الابتدائية	١١	٢٧,٦٤%
		مدرسة تحفيظ القرآن الابتدائية	١٠	٣٠,١٤%
		مدرسة الحانرية الابتدائية	٨	٢٠,٠٤%
		مدرسة عصماء الابتدائية	٩	٢٢,١٨%
		المجموع	٣٨	----
		النسبة المئوية	----	١٠٠,٠٠%

٥- قام فريق البحث بتوزيع استمارات استطلاع الرأى على المعلمين من خلال مقابلات شخصية معهم , وشرح لهم هدف البحث وإجراءاته العلمية.

٦- نتائج تطبيق استطلاع الرأى : أسفرت عمليات تطبيق استمارات استطلاع الرأى التى أجراها فريق البحث عن تحديد بعض أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية والعوامل المعززة لها , والمساعدة على تحقيقها وتشكيلها لتلاميذ المرحلة الابتدائية , من خلال البيئة التعليمية , والعوامل المدعمة لها , ومقومات هذه الهوية الوطنية الإسلامية.

إعداد قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية : من خلال الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من قائمة المعايير : هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية .

٢- مصادر اشتقاق قائمة المعايير : تم اشتقاق قائمة أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية في ضوء عدة مصادر :

- (١) نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مجال الهوية الوطنية وأنواع الهويات.
- (٢) نتائج استطلاع رأي معلمى التعليم الابتدائي السابق تحديدها.
- (٣) توصيات المؤتمرات والندوات العلمية ذات الصلة بالهوية الوطنية الإسلامية.
- (٤) آراء بعض الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس حول مجالات الهوية الوطنية الإسلامية.

٣- الصورة الأولية لقائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية :

شملت الصورة الأولية لقائمة المعايير عددًا من أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية ، وقد تم تصنيفها إلى أبعاداً رئيسة تضم بنوداً فرعية ؛ حيث كان عدد الأبعاد الرئيسية (٧) أبعاد ، كما يلي :

(١) البعد الأول : علم المملكة العربية السعودية:

ويقصد به إجرائيًا : " أنه الرمز المميز للمملكة العربية السعودية عربيًا وعالميًا والذي يتكون من اللون الأخضر المحتوي على شهادة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله ، كما يحتوي العلم سيفين متقاطعين ونخلة دلائل الصمود والمجد والشرف والأصالة لأبناء المملكة " وشمل هذا البعد ( ٥ بنود فرعيًا ) .

(٢) البعد الثانى : أهمية الحرمين الشريفين لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

ويقصد به إجرائيًا : مكانة الحرم المكي بمكة المكرمة والحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة فى نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والتأثير الديني الإسلامي عليهم ، وأهمية هذه البقاع المقدسة وتشكيل وجدانهم ومن ثم على سلوكياتهم الرشيدة " وشمل هذا البعد ( ٦ بنود فرعيًا).

(٣) البعد الثالث : أهمية بلادى وطني مهبط الوحي السماوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

ويقصد به إجرائيًا " كل ما تمتلكه المملكة العربية السعودية من مدخلات ومعطيات ومكونات كمهبط للوحي السماوي الخاتم لكل الرسالات السماوية السابقة وحتى قيام الساعة ، والذي يشكل جانب رئيس من بناء شخصية تلاميذ المرحلة الابتدائية " وشمل هذا البعد ( ٨ بنود فرعيًا).

(٤) البعد الرابع : تعليم مناهج اللغة العربية هوية المسلمين والوطن العربي:

ويقصد به إجرائياً " تلك المتطلبات والإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد مهام تدريس مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية , والتي تساهم فى تشكيل هوية التلاميذ الوطنية الإسلامية من خلال الدروس والموضوعات والأنشطة التى تنفذ أثناء التدريس " وشمل هذا البعد ( ٨ بنود فرعياً).  
(٥) البعد الخامس : تعليم مناهج الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم المصدر الرئيس للهوية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية :

ويقصد به إجرائياً " تلك المتطلبات والإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد مهام تدريس مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية , والتي تساهم فى تشكيل هوية التلاميذ الوطنية الإسلامية والتعرف على تاريخهم الإسلامى المجيد , من خلال الدروس والموضوعات والأنشطة التى تنفذ أثناء التدريس " وشمل هذا البعد ( ٧ بنود فرعياً).  
(٦) البعد السادس : تعليم مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية ومعرفة تاريخ العلم والعلماء العرب المسلمين فى تقدم البشرية :

ويقصد به إجرائياً " تلك المتطلبات والإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد مهام تدريس مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية , والتي تساهم فى تشكيل هوية التلاميذ الوطنية الإسلامية والتعرف على تاريخهم العلمى المجيد فى الاكتشافات والاختراعات العلمية المتنوعة والتي أضافت للعالم تقدماً حضارياً كبيراً فى كل المجالات , من خلال الدروس والموضوعات والأنشطة التى تنفذ أثناء التدريس " وشمل هذا البعد ( ١٠ بنداً فرعياً).

(٧) البعد السابع : تعليم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية مصدر حضارى للتاريخ السعودى:

ويقصد به إجرائياً " تلك المتطلبات والإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد مهام تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية , والتي تساهم فى تشكيل هوية التلاميذ الوطنية الإسلامية والتعرف على تاريخهم المشرق والمجيد فى الآثار والمتاحف السعودية المتنوعة والتي اضافت للعالم رصيذاً وتاريخاً حضارياً , من خلال الدروس والموضوعات والأنشطة التى تنفذ أثناء التدريس " وشمل هذا البعد ( ٩ بنود فرعياً).

#### ٤ - الضبط العلمى للقائمة :

(١) الصدق Validity : قدر صدق الأداة بالاعتماد على الصدق البنائى لمحتوى الأداة ؛ حيث عرضت الأداة فى صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى التربية



والشريعة الإسلامية واللغة العربية ؛ للتأكد من أهداف القائمة ومراجعة بنودها ، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف بندين فرعيين وإضافة خمسة بنود أخرى وتم التعديل فى صياغة بندين وأربعة أبعاد رئيسية ، وإضافة بعدان رئيسان يتضمنان ست عشر بنوداً فرعياً جدول (٢).

(٢) الثبات **Reliability** : بعد التأكد من صدق الأداة : تم حساب الثبات بطريقة معاملات الثبات باستخدام معادلة هولستي **Holsti** (رشدي طعيمة ، ١٩٨٧ ، ١٧٨) وتبين أن معامل الثبات (٠.٨٦) وهى قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات الأداة.

٥- الصورة النهائية للقائمة :

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبحت القائمة تشتمل (٩) أبعاد رئيسية و (٧٣)<sup>(١)</sup> بنوداً فرعياً ؛ حيث أضيف إليها البعدان الرئيسان التاليان (بعد حساب ثباتهما باستخدام معادلة هولستي **Holsti**) وتبين أن معامل ثباتهما مرتفع :

(٨) البعد الثامن : تعليم فنون الرسم والتلوين بالمرحلة الابتدائية ينمى موهبة التعبير الفني للتلاميذ:

ويقصد به إجرائياً " تلك المتطلبات والإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد مهام تدريس مناهج التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية ، والتي تساهم فى تشكيل هوية التلاميذ الوطنية الإسلامية من خلال طرق الرسم ، وأساليب التلوين والتعبير الفني ، وكيفية فهم اللوحات الفنية وقرائها ، من خلال الدروس والموضوعات والأنشطة التي تنفذ أثناء التدريس " وشمل هذا البعد (٨) بنود فرعياً).

(٩) البعد التاسع : تدريب التلاميذ على علوم الرياضة وممارستها يساهم فى بناء جسم سليم وعقل سليم :

ويقصد به إجرائياً " تلك المتطلبات والإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد مهام تدريس مناهج التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية ، والتي تساهم فى تشكيل هوية التلاميذ الوطنية الإسلامية من خلال ، التمارين والأنشطة التي يمارسها تلاميذ المرحلة ، وبناء أجسامهم فى بداية نموهم الجسمي والعقلي ، من خلال الدروس والموضوعات والأنشطة التي تنفذ أثناء التدريس " وشمل هذا البعد (٨) بنود فرعياً).

(١) ملحق (٣) قائمة أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية فى صورتها النهائية .

## والجدولان التاليان يبيان الصورة النهائية لقائمة أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة للتلاميذ المرحلة الابتدائية:

جدول (٢) الصورة الأولية والتعديلات النهائية لقائمة أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

البنود الفرعية	الأبعاد الرئيسية للهوية الوطنية الإسلامية في صورتها النهائية	م	التعديلات	البنود الفرعية	الأبعاد الرئيسية للهوية الوطنية الإسلامية في صورتها الأولية	م
٦	علم المملكة العربية السعودية	١	إضافة بند فرعي	٥	علم المملكة العربية السعودية	١
٧	أهمية الحرمين الشريفين لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٢	تعديل البعد الرئيسي وإضافة بند فرعي	٦	أهمية الحرمين الشريفين	٢
٨	أهمية بلادى وطني مهبط الوحي السماوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٣	تعديل البعد الرئيس وحذف بند فرعي	٩	أهمية بلادى وطني	٣
٨	تعليم اللغة العربية هوية المسلمين والوطن العربي	٤	تعديل البعد الرئيس وتعديل بند فرعي	٨	تدريس مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية	٤
١٠	تعليم مناهج الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم المصدر الرئيس للهوية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	٥	تعديل البعد الرئيس وإضافة ثلاث بنود فرعية وتعديل صياغة بند فرعي آخر	٧	تدريس مناهج الدراسات الإسلامية	٥
٩	تعليم مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية ومعرفة تاريخ العلم والعلماء العرب المسلمين في تقدم البشرية	٦	حذف بند فرعي	١٠	تدريس مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية	٦
٩	تعليم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية مصدر حضارى للتاريخ السعودي	٧	----	٩	تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية	٧
٨	تعليم فنون الرسم والتلوين بالمرحلة الابتدائية ينمي موهبة التعبير الفني للتلاميذ	٨	إضافة بعد رئيس و ٨ بنود فرعية	--	----	
٨	تدريب التلاميذ على علوم الرياضة وممارستها يساهم في بناء جسم سليم وعقل	٩	إضافة بعد رئيس و ٨ بنود فرعية	--	----	

٧٣	سليم المجموع	٥٤	المجموع
----	-----------------	----	---------

جدول (٣) الصورة النهائية لقائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية ونسبتها المنوية واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

م	الأبعاد الرئيسية للهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية	البنود الفرعية	النسبة المنوية
١	علم المملكة العربية السعودية	٦	٨,٢١%
٢	أهمية الحرمين الشريفين لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٧	٩,٣٨%
٣	أهمية بلادى وطني مهبط الوحي السماوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٨	١٠,٩٥%
٤	تعليم مناهج اللغة العربية هوية المسلمين والوطن العربي	٨	١٠,٩٥%
٥	تعليم مناهج الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم المصدر الرئيس للهوية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	١٠	١٣,٤١%
٦	تعليم مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية ومعرفة تاريخ العلم والعلماء العرب المسلمين فى تقدم البشرية	٩	١٢,٩٠%
٧	تعليم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية مصدر حضارى للتاريخ السعودي	٩	١٢,٣٠%
٨	تعليم فنون الرسم والتلوين بالمرحلة الابتدائية ينمى موهبة التعبير الفني للتلاميذ	٨	١٠,٩٥%
٩	تدريب التلاميذ على علوم الرياضة وممارستها يساهم فى بناء جسم سليم وعقل سليم	٨	١٠,٩٥%
	المجموع	٧٣	١٠٠,٠٠%

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (محمد حسن ، ٢٠١٢) التي تناولت الهوية الوطنية السعودية ، وعوامل ظهورها وقوتها : ونتائج دراسة (يحيى فقيهي ، ٢٠١٧) حيث اهتمت بدور أهداف ومحتوى منهج العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية ، ونتائج دراسة (مرفت رشاد ، وسناء يوسف ، ٢٠١٧) من خلال بناء برنامج قائم على الأنشطة لتنمية الحس الوطني لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والخاص بتحديد قائمة معايير أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.



## التوصيات :

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالى ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات ، التى قد تساعد على تحقيق أهداف الهوية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ومن أهم هذه التوصيات ما يلى :

١- مراجعة المعايير الخاصة بتأليف كتب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية فى ضوء مفاهيم ومتطلبات الهوية الوطنية الإسلامية ، والاهتمام بتضمينها متطلبات وإجراءات الهوية الوطنية الإسلامية .

٢- ضرورة التركيز على الأنشطة والمهارات فى المرحلة الابتدائية ، وإبراز أهمية الهوية الوطنية الإسلامية فى تشكيل شخصية التلميذ فى هذه المرحلة التعليمية المهمة .

٣- ضرورة توفير أدلة المعلم بالقدر الكافى ، على أن يراعى عند إعداد هذه الأدلة توجيه المعلم ومساعدته فى تأكيد قيم الهوية الوطنية الإسلامية ومفهومها ، وإظهار أساليب وطرائق التدريس من خلال الأنشطة المتنوعة التى تكسب التلاميذ قيم الانتماء والولاء للوطن و تسهم فى إكسابهم جوانب تعلم مختلفة .

٤- تزويد أقسام الوسائل التعليمية ومصادر التعلم فى إدارات التعليم المختلفة بالعديد من الوسائل ومصادر التعلم التى تخدم تدريس الهوية الوطنية بالمرحلة الابتدائية ، حسب متطلبات المناهج.

## المقترحات :

ولاستكمال ما بدأه البحث الحالى يقترح إجراء الأبحاث التالية :

١- فعالية وحدة مقترحة فى مناهج العلوم وتدريسها بأسلوب الألعاب التعليمية والمجسمات على اكتساب مفاهيم الهوية الوطنية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- فعالية تدريس وحدة فى مناهج اللغة العربية لتنمية بعض مفاهيم اللغة العربية المرتبطة بالهوية الوطنية الإسلامية .

٣- فعالية إعادة تنظيم أهداف ومحتوى وحدة دراسية فى مناهج التربية الإسلامية لتنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بالهوية الوطنية الإسلامية.

٤- اقتراح برامج فى تنمية الهوية الوطنية تستهدف تنمية الوعي الوطنى لدى طلاب مراحل التعليم الابتدائى والمتوسط والثانوى.

٥-فعالية تدريس وحدة دراسية فى مناهج الدراسات الإسلامية على تنمية الوعي الإسلامي.  
الوطني

٦-برنامج مقترح قائم على خرائط المفاهيم الوطنية لتنمية معارف ومهارات معلمي المرحلة  
الابتدائية فى الانتماء والولاء الوطني.

٧-اقتراح برامج فى أبعاد الهوية الوطنية الإسلامية تهتم بمجال الوعي الوطني العام في  
ضوء أهداف التربية الإسلامية والوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

### مراجع البحث :

- ١- إسلام أحمد سليم العياصرة (٢٠١٩): مكونات الهوية الوطنية للطلبة الجامعيين " دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية , مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد ٢ , العدد ١١ .
- ٢- أمل صميذة , (٢٠١٧) : مدخل طرائف التراث العلمي في تدريس العلوم لدعم الهوية, المؤتمر العلمي الدولي الخامس , السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية , جامعة عين شمس , دار الضيافة , ٢-٣ أغسطس .
- ٣- أيوب محمد طيب (٢٠١٧) : ماهية الهوية الوطنية وتحدياتها. تحديات الهوية الوطنية العراقية نموذجاً, مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية , العراق, مجلد ٦ , عدد ٢١ .
- ٤- جريدة الرياض(٢٠١٦) : الخميس ٢٠ ذو الحجة ١٤٣٧ هـ - ٢٢ سبتمبر .
- ٥- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٧) : التخطيط والتطوير الاستراتيجي القائم على المعايير لرقمنة مناهجنا التعليمية فى ضوء تحديات الهوية العربية , , المؤتمر العلمي الدولي الخامس , السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, مناهج التعليم فى العالم العربي وتحديات الهوية , جامعة عين شمس , دار الضيافة , ٢-٣ أغسطس .
- ٦- حسين عباس حسين على الطحان (٢٠١٨): تقويم مناهج التعليم (العلوم - اللغة العربية) في ضوء الأصول التربوية الإسلامية , المؤتمر الدولي الخامس لجامعة قناة السويس (الحضارة والتراث العربي والإسلامي إبداع وأصالة) بالاشتراك مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالإسماعيلية , ومركز البحوث والدراسات الإندونيسية وجامعة إندونيسيا , ١٠ - ١١ أبريل .
- ٧- حسين عباس حسين على الطحان (٢٠١٩) : الأنشطة التعليمية في منظومة المناهج وطرق التدريس , المانيا , برلين , دار نور للنشر , (ISBN): (٢-٣٥٩٧٠-٢-٦٢٠-٩٧٨).
- ٨- حسين عباس حسين على الطحان (٢٠١٩) : الأنشطة التعليمية للأطفال وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم , المانيا , برلين , دار نور للنشر , (ISBN): (٩-٤٢٨٩-٩-٦١٣-٩٧٨).
- ٩- حسين عباس حسين على الطحان (٢٠١٩) : الأنشطة التعليمية مدخل لتنمية وتعزيز مهارات وقيم وهوية الأطفال , مصر , الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- ١٠- حمدان أحمد الغامدي , نور الدين محمد عبدالجواد (٢٠١٠): تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية , الرياض , مكتبة الرشد ناشرون .
- ١١- حنفي حسن (١٩٩٩): الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية , كتاب العولمة والهوية , المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون , منشورات جامعة فيلادلفيا , الأردن . الطبعة الأولى .

- ١٢- دهيمي زينب ، ورحماني نعيمة(٢٠١٨) : الثقافة المحلية بين واقع الغزو العولماني وإسعافات المواجهة ، مداخلة بعنوان ،الملتقى الوطني الثالث حول الهوية والعولمة ، جامعة قاصدي مرباح . ورقلة بالجزائر .
- ١٣- رشدى أحمد طعيمة (١٩٨٧): تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية . مفهومه . أسسه . استخداماته ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٤- سعيد إسماعيل علي (١٩٩٧): التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمر التربوى الأول لكلية التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس "اتجاهات التربية وتحديات المستقبل" ، ٧-١٠ ديسمبر .
- ١٥- سنن أبو داود (١٩٩٧): كتاب السنة باب في لزوم السنّة ، بيروت ، دار الفكر ، الجزء الثالث ، ص ٣٠٦ ، حديث رقم ٤٦٠٧ .
- ١٦- السيد أحمد سحلول (٢٠١٩) : الانتماء في ضوء سنة خاتم الأنبياء p ، د.ط.
- ١٧- سيف بن ناصر بن علي المعمرى(٢٠١٤): التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الواقع والتحديات . رؤى استراتيجية ، مركز الأهرام للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، مجلد ٢ عدد ٧.
- ١٨- صامويل هانتجتون (١٩٩٩): صدام الحضارات . إعادة صنع النظام العالمي ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ترجمة طلعت الشايب ، تقديم صلاح قنصوة ، الطبعة الرابعة
- ١٩- صحيح مسلم (٢٠٠١) : في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، دار الأفاق الجديدة - بيروت ، الجزء السادس عشر، ص ١٠٨ ، حديث رقم (٢٥٨٦){٦٦ ، ٦٧} .
- ٢٠- صحيح مسلم (٢٠٠١) : في الصحيح كتاب الحج باب حجّة النبيّ ع ، دار الأفاق الجديدة - بيروت ، الجزء الثامن ، ص ٣٨-٣٤٠ .
- ٢١- صحيح البخاري (١٩٨٧): كتاب الأدب باب رحمة الناس بالبهايم الجزء الرابع ص ٨٢ ح(٦٠١١) ط دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٢- عبدالعزيز عبدالله السيل وآخرون(٢٠١٨): نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار الزوايا التعليمية للنشر والتوزيع .
- ٢٣- عبدالله عقيل محمد العقيل(٢٠٠٥) : سياسة التعليم ونظامه فى المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الرشد ناشرون .
- ٢٤- عايدة عباس أبو غريب(٢٠١٨) : تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات



- الاجتماعية) ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الأول ، مج (١).
- ٢٥- عبد الملك مرتاض (٢٠١٥): العولمة وتدمير الهوية الوطنية ، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات ، العدد الثالث عشر .
- ٢٦- علي عمر بادحدح ( ٢٠٠٠ ) : الثقافة الإسلامية المستوى الأول ، السعودية ، دار حافظ ، الجزء الأول .
- ٢٧- فارس لونيس (٢٠١٥): سياسات الهوية وأثرها على الاستقرار والمواطنة ، مركز جيل البحث العلمي بطرابلس.
- ٢٨- كمال الدين حسين (د.ت): دراسات في تجليات التراث الشعبي المصري ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة.
- ٢٩- محمد الأمين عطلي(٢٠١٧): الهوية الوطنية الجزائرية : المرجعيات ، الأبعاد ، التحديات ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، ط مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر .
- ٣٠- محمد الجوهري(د.ت): موسوعة التراث الشعبي العربي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة.
- ٣١- محمد أمين المفتي (٢٠١٧): الهوية العربية . مخاطر تهدها ومناهج تدعّمها ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، ٢-٣ أغسطس.
- ٣٢- محمد حسن حسن (٢٠١٢): الهوية الوطنية السعودية . عوامل ظهورها وقوتها ، مجلة الملك سعود ، كلية الآداب ، مج (٢٤) ، ع (١).
- ٣٣- محمد عبد الكريم إبراهيم المحيميد (١٩٩٦): تحليل وتقويم خدمات المجتمعات القروية بمنطقة القصيم ، دراسة في جغرافية الريف ، سلسلة الرسائل العلمية ، مركز بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ٣٤- محمد عمارة (١٩٩٩) : مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
- ٣٥- محمود كامل الناقبة (٢٠١٧): تقديم مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، ٢-٣ أغسطس.
- ٣٦- مرفت رشاد احمد محمد ، وسناء على أحمد يوسف (٢٠١٧) : برنامج قائم على الأنشطة لتنمية الحس الوطني لدى أطفال الروضة ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، السادس والعشرون

- للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم فى العالم العربي وتحديات الهوية ،  
جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، ٢-٣ أغسطس.
- ٣٧- مزهر حسن الخفاجي(٢٠١٦) : التاريخ القديم بين الهوية الثقافية والهوية الوطنية ، مجلة الفنون  
والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد الثاني.
- ٣٨- معاطي محمد إبراهيم نصر ، ومحمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧) : مناهج اللغة العربية وتعزيز  
البناء الفكرى والنفسى فى مراحل التعليم العام ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، السادس  
والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم فى العالم العربي وتحديات  
الهوية ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، ٢-٣ أغسطس.
- ٣٩- مكي ثروت (٢٠٠٥) : الإعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية ، عالم الكتب .  
القاهرة ، الطبعة الأولى.
- ٤٠- نسيمه آمال جيفري (٢٠١٥): العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشعوب العربية ، مركز جيل  
البحث العلمي ، طرابلس.
- ٤١- يحيى على أحمد فقيهي (٢٠١٧): دور منهج العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية  
في تعزيز الهوية الوطنية ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس ، السادس والعشرون للجمعية  
المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم فى العالم العربي وتحديات الهوية ، جامعة  
عين شمس ، دار الضيافة ، ٢-٣ أغسطس.

#### المراجع الأجنبية :

- ٢- Lu, J., & Yu, X. (٢٠١٨). The Internet as a Context: Exploring Its Impacts on National Identity in ٣٦ Countries. Social Science Computer Review, pp.١-١٨,doi:٠٨٩٤٤٣٩٣١٨٧٩٧٠٥٨.
- ٣- Haggy,M.(٢٠١٦): Children's Perceptions Of and National Identity , the oxford hand books of political science , New York . oxford,p.٢٢.
- ٤-Neubek,Kenneth T. & Glasberg, Pavita Silfen (١٩٩٩ :Sociology Acritical Approach ,N.Y.Graw Hill Co.